صلح آل الشواف / ومصبح الاثنين ٢٠/٦/١٤٣٠ه
عبدالله احمد محمد مصبح

بسم الله الرحمن الرحيم

(إصلاح)

الحمد لله الذي يسير الأمور بحكمته، ويحدد الخطى بمشيئته، ويحقق المتفق في تمام غايته، جمعنا على خير تظللنا مراقبته وترعانا عينه على صعيد عزيز من أرضه الموطنة مع إطلالة شهر شعبان المبارك في هذا اليوم المبارك في رحاب البيت العامر لآل مصبح الأكارم وأشهد أن لا إله إلا الله جعل حركة التاريخ في أعناقنا ديناً علينا، ليدعو أبواب القلوب النقية المتقية لتنهض بمستوى لياقتي في الثبات والاستقرار وعمران الديار، بأمره تنفك عقدة الكروب وتنجلي ظلمة القلوب فيتجلى على عباده المتسامحين المتصالحين، والصلاة والسلام على محمدنا العظيم نبي الفضائل بين الأنام فنادى بالصفاء والوئام وجعل العفو والتسامح في أعلى مقام ما زال يقود مواكب النور وقوافل المتسامحين إلى يوم الدين، وبعد

فما أروع أن يحف هذا الجمع الحافل في ديوان آل مصبح العامر بحكمة الأكابر المتميزين القياصرة بالإحساس والمشاعر الحشد الحافل للاختيار الشامل: "أحسب لك ...."

إنه لقاء خير وصفح وسلام، إذعاناً للأمر الإلهي واستجابة لنداء وها هي فئات "عشيرة الشواف" من مختلف المواقع ومتعدد الأماكن مع سعاة الخير والإصلاح قد اجتمعت للتصدي عما يجيش في الصدور من آمال خير وسلام في قلوب جميلة يغمرها الإحساس الإنساني النظيف والأخوة الشريفة للتقريب بين المتباعدين والتوحيد بين المتنافرين.

إنه جمع ملائكي كريم تتجلى فيه أخلاق المصلحين وتسامح المتحاملين ومشاركة المقتدرين النادمين ..

إن آل مصبح جزء لا ينفصل عن فئات الشواف فهم جزء من مجموع وجميع موحد بينهم من العلاقات والارتباطات ما يسمو فوق كل اعتبار ويتجاوز كل زلل وعثار متجنباً مرض الأشرار وذلك على امتداد الآباء والأجداد.

وإن ما بين آل مصبح وفئات الشواف سيؤكد بأن الصدور تنفتح لاستيعاب كل الطوارئ والسلبيات واحتواء الأزمات ونبذ الخلافات .. عهدنا صفة العائلات لا تغرق في شيء من مستنقع الأعراض الخاصة لأنها تنظر إلى الأمور ببصيرة فاحصة دون تمسك بالنظرة الأنانية الضيقة

ما أروع عودة الأمور إلى مجاريها تكاتفاً وتواصلاً لتظل جسور المحبة ممدودة تنفيذاً للقول المأثور: (القرابة إلى المودة أحوج من المودة إلى القرابة)

إن تسامح آل مصبح مع فئات الشواف يؤكد مدى الحرص على الوحدة حتى لا تفرط في تضحياتي ولئلا تخسر ما سبق ولتظل صفحات تاريخنا صفحة متألقة في البذل والعطاء امتداداً لتراث الآباء وتمهيداً لعطاء الأبناء

لقد تجلت اليوم مروءة آل مصبح بأسمى معانيها

المروءات التي عاشت بنا: لم تزل تجري سعيداً في دمانا

(٢-١)

أيها الإخوة

لا ننسى في غمرة هذه الفرحة أن نترحم على الفقيد رحمه الله .... مصبح ..

- ولذلك فإن المطلوب منذ هذه اللحظة تحطيم العنوك الأنانية وهدم أوكار الكيد واستئصال أورام الحقد وتبديد غيوم الشك وقطع ألسنة الشك وتحطيم خناجر الطعن وعزل أذرع المنافقين والمصالح، واختراق جدران التعالي والتفاخر الأجوف.

لقد تفضل الله سبحانه على مجتمعنا العظيم وحباه بالفوز المبين لأن الحقيقة الإسلامية لا تسمح بالتصعيد ولا بالتعقيد، ولذلك تظل قلعة التماسك بين أبنائه صامدة بنيانها لم تسقط منه لبنة ولا تحدث فيه ثغرة برغم أعتى الرياح والأعاصير لتبقى شامخاً شاهقاً يرتد إليه الطرف وهو حسير.
إن آل صبيح مع إخوانهم من أبناء أمة محمد تحترم كل فئة منهم أقدار وكرامة الفئة الأخرى من غير تزويد أو إفراط أو تفريط في الحق، فلقد قال الإسلام كلمته:
"ولا تكونوا من المشركين ... "
إن التقاء الوحدة للوطن كما هو للوحدة فئات الشعب لا يسمح بمواقف التأزم بل يحث على دوام التسامح.
اليوم ترتفع راية آل صبيح مع فئات الشعب عالية خفاقة راية التسامح والوئام والصلح والسلام، إن وطننا في مفترق طرق يحتاج إلى كل حبة عرق وذرة فكر، لأن أمامنا طريقاً طويلاً لتكملة ~~اشواط~~ مشوار النضال وتحقيق تطلعات الوطنية الغالية التي ما زالت تطلع شعبنا إليها ومن أجلها سيكمل كل التضحيات ويسمو فوق كل الحساسيات.

لا بد من تسجيل كلمة عرفان وتقدير لكل مسلم مخلص كريم ساهم في إطفاء نار الفتنة وهدم جدار القطيعة ... لكل مسلم مخلص كريم ساهم في هذا اللقاء الكريم جمعاً للشمل ورأباً للصدع جلباً للخير ودفعاً للشر، لأن المحصلة النهائية ~~هي~~ ~~[illegible]~~ تصب في مصلحة الوطن. إنني الإسلام المجيد في صيغة الكتاب الكريم تنزل آيات التحريم فوق الأقصى الأسير
"واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ... ".

(2-2)